

فيجد زوجته قد جلست إلى شاعر. ولم يكن الرجل يغضب لذلك .  
يكفي أنه شاعر. فهي وهو. . يجبان الشعر. وهذا الحب الفني، هو  
جواز المرور إلى أية امرأة غاب زوجها. .  
أما قصور الملوك والأمراء وشيوخ القبائل فكانت للغناء  
والطرب حتى لا يعرف كيف كانت تدار شؤون الملك.

وكانت الليالي طويلة، ولكن الطوبى والعشق والفن قادر على  
أن يطويها في سعادة ونشوة. فلم يكن أحد في ذلك الوقت يشع من  
الفن، شعراً وطرباً وغناء. وكانت المطربات مثل نجوم السينا زينة  
الليل. وكانت المطربة شاعرة أيضاً تحفظ الشعر وتروييه وتغنيه. .  
ففي الأدب العربي وتاريخ الغناء مثل هذه الأسماء: عزة وحبابه  
وسلامه وعقيلة وخليدة وفرعة وبلبله ولذة العيش وسعده الزرقاء  
وسبعة وذات الخال وأستاذ أساتذة الغناء والطرب إبراهيم  
الموصلي. .

ولا بد أن الشعر هو الذي فرض نفسه على المجتمع. . أي أن  
الشاعر هو سيد البداية. هو يلقي الاحترام العظيم لأنه شاعر،  
ويجردونه من هذا الاحترام إذا كان عاشقاً. لأن معشوقته من قبيلة  
نبيلة، والقبيلة ترى في ذلك تعريضاً لها واجترأ عليها، واقتحاماً  
لحرمتها. . وكان ذلك يغري الشعراء أكثر بأن يجعلوا الحب قصة  
الحياة والموت. فبطولة العشاق هي البطولة المعروفة في ذلك  
الوقت. .